شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

B 11772

نُقّحت وعُدّلت
1999/4/10
الدكتور عدنان عطية

جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

"بلدة السيدة زينب"

دراسة في جغرافية المدن

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب
محمد عطا العلان

بإشراف الدكتور
إبراهيم أحمد سعيد

دمشق ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٢
الفصل الأول: الموقع الجغرافي والأهمية التاريخية والدينية لبلدة السيدة زينب.	٦
الموقع الجغرافي والامتداد والمساحة	٦
الأهمية التاريخية.	٢٣
الأهمية الدينية.	٣٨
الفصل الثاني: التزايد السكاني ومعدلات النمو والتطور العمراني.	٤٩
الحركة الطبيعية للسكان.	٥٦
الهجرة أسبابها ونتائجها.	٦٢
التزايد السكاني والتطور العمراني.	٧٩
الفصل الثالث: الفعاليات الاقتصادية في بلدة السيدة زينب.	٨٨
التجارة والحرف الصناعية واتجاهات تطورها.	٩١
النشاط الزراعي.	١١٦
السياحة والواقع السياحي.	١٣٥
الفصل الرابع: واقع البنية التحتية ومدى قدرتها على مواجهة الضغط السكاني.	١٥٦
المياه	١٥٩
النقل والمواصلات.	١٦٢
واقع التعليم.	١٧٥
واقع الخدمات الصحية.	١٨٦
مراكز العبادة والعلوم الدينية.	١٩٤
التوصيات والمقترحات.	٢٠٩
الاستمارة الاجتماعية والاقتصادية	٢١٥
ثبت بالمصادر	٢١٦
المراجع.	٢١٨
التقارير والدوريات	٢١٩
فهرس الجداول.	٢٢٠
فهرس الأشكال.	٢٢٣
فهرس المصورات.	٢٢٥
فهرس الصور	٢٢٦

المقدمة

لقد شهدَ العالمُ تطوراً مطرداً وتقدماً كبيراً في جميع المعارفِ والعلومِ ونقلةً نوعيةً في النتاج الفكريّ والعلميّ وظهورِ الدراساتِ المختلفةِ ومواكبةً لحركةِ التقدُّمِ الواسعة ركزَ الباحثون على الدراساتِ الحديثة والميدانية وتُعدُّ دراسةُ المدنِ والبلداتِ ذاتَ أهميةٍ كبيرةٍ ودلالةٍ واسعةٍ لما تمثلهُ من نشاطاتٍ اقتصاديةٍ واجتماعيةٍ وتعكسُ وضعاً راهناً لشريحةٍ سكانيةٍ هامةٍ بهدفِ إيجادِ أفضلِ وضعٍ يُمكنُ أنْ يكونَ عليه السكانُ.

إنّ دراسةَ المدن والبلداتِ، جغرافياً تجعلُ الجغرافي يُمارسُ حقَّهُ الطبيعيَّ بينَ العاملين في الاختصاصاتِ كافةً فيهتمُ بالمسائلِ السكانيةِ والعمرانيةِ والبنيةِ التحتيةِ جنباً إلى جنبٍ مع المهندسين والفنيين لتهيئةِ الوسطِ الملائمِ للمواطنِ والذي يُعدُّ محورَ أية دراسةٍ وأساسَها.

ويُحاولُ الجغرافيون بالدراساتِ الميدانية الخروجَ بالجغرافيا عن منحاها الوصفي الذي لم يَعُدْ مُتماشياً مع روحِ العصرِ والتقدمِ،والدخولَ في العلومِ التطبيقيةِ العمليةِ للإسهامِ في حلِّ العديدِ من القضايا الاقتصاديةِ والعمرانيةِ مُضيفينَ إليها خبرتَهم وتجاربَهم الشخصيةَ وليُشاركوا في الفرقِ العلميةِ المختلفةِ لحلِ المشكلاتِ،والعملِ على تهيئةِ ظروفٍ سكنية ومعاشيةٍ أفضلُ تُلبي المتطلباتِ اليوميةَ والنظرةَ المستقبليةَ للسكان.

ويتناولُ البحثُ بلدةَ السيدة زينب خلالَ العقود الثلاثةِ الأخيرةِ أي مابين ١٩٧٠-١٩٩٨م دونَ إغفالِ الفتراتِ السابقةِ. فقد وردَ ذِكْرُها لدى عددٍ من المؤرخين والجغرافيين تحتَ اسمِ قرية (راوية)،ومنهم ياقوت الحموي وابن بطوطة وابن عبد البر وأحمد وصفي زكريا.

وقد صارتْ تلكَ الدراساتُ مرجعاً في الجغرافيةِ التاريخية لعجزها عن تقديمِ رصدٍ صادقٍ لوضعٍ جديدٍ ولمواجهةِ التحدي الديمغرافي الذي فرضَ أوضاعاً جديدة.

وتكتسبُ الدراسةُ أهميّتها كونها تُعدُّ المحاولةَ الأولى حسب ماتوفر لدينا من معلوماتٍ، وما اطّلعنا عليه منْ مصادرَ في دراسةِ بلدة السيدة زينب ذات الفعاليات الاقتصادية المتنوعة، حيثُ النشاطُ التجاريُ والزراعي والحرفُ الصناعية والسياحة الدينية المتميزةُ،وتُعدُّ البلدةُ مركزَ التقاء وتفاعل جماعاتٍ وجنسيات متباينة،وتمتازُ بخصوصيتها لأنّها بلدةٌ تاريخيّة قديمةٌ ذات أهميّة دينية وسياحية واقتصادية.

وتهدفُ الدراسةُ إلى توضيحِ العلاقاتِ بين التزايدِ السكاني والبنيةِ التحتيةِ كون بلـــدة السيدة زينب من البلداتِ التي لم تشملْها الدراساتُ الجغرافيةُ المنهجيةُ على الرغـــمِ مـــن قِدَمِها وعراقَتِها والتعرفِ على معدلِ التزايدِ السكاني وتوزعِ السكان،ونســـبة الســـكان الأصليين إلى مجموعِ سكان البلدة وإظهارِ واقع التوسع العمراني ومدى توافقه مع المخطـط التنظيمي،وتوضيحِ العلاقة بين التزايدِ السكاني وتوزعِ السكان،وتوضيحِ العلاقة بين التزايد السكاني والتوسع العمراني وإمكانات البنية التحتية والوقوف على حالةِ النشاط الزراعـــي وتقهقرِ المساحاتِ المزروعةِ،ورصد ومتابعة فعالية الواقع الســـياحي وتأثـــيره في التوســـعِ العمراني في بلدةِ السيدة زينب والمناطقِ المجاورةِ وتحديد الأسباب الكامنة خلفَ المشـكلاتِ التي تُعاني منها بلدةُ السيدة زينب وإبراز مدى قدرة البنية التحتية على مواجهةِ الضغـــطِ الشديدِ لفعالية السياحة وإظهار الإمكانات المتاحة لتطوير الفعالية الاقتصادية وقد اسـتغرقَ العملُ الميدانيُ عاماً كاملاً من شهر أيار لعام ١٩٩٨م ولغاية شهر أيـــار لعـــام ١٩٩٩م وشملتِ الدراسةُ بلدةَ السيدة زينب بحدودِها الإدارية.

وقد اتّبعنا في الدراسةِ مناهجَ عدة،ومنها المنهجُ التحليليُ التركيبيُ في دراسةِ التوســعِ العمراني،وتحديد دور الفعاليات الاقتصادية المختلفة،والمنهج الرياضي والاحصائي لرصـــد التزايد السكاني وتيار الهجرة وبنية السكان وتوزعهم، ومنهج المشكلات في تحليل ومتابعـة المشكلات التي تُعاني منها بلدة السيدة زينب.

واستخدمنا الاستبانةَ لرصدِ الحالاتِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والسياحيةِ لبلدةِ السـيدة زينب،والتعرفِ على المشكلات التي تُعاني منها،وقد شملتِ العينةُ /١٠٠٠/ استمارةٍ تُمثـــلُ ألفَ أسرةٍ،وتشملُ مجموعَ فئاتِ السكانِ ومختلف الأحياء.

وتمّ استخدامُ الجداول والمصورات والأشكال البيانية والصور الجوية،للمقارنةِ ورصـــد التوسع العمراني وتقهقر مساحات الأراضي الزراعية المشجرة.

أمّا أهمُّ الصعوباتِ التي واجهتنا فهي عدمُ دقةِ البياناتِ وتباينُ أرقامها من مصـــــدرٍ لآخر،وعدمُ إدلاءِ بعضهم أحياناً بمعلوماتٍ دقيقةٍ وصحيحةٍ عن الأسئلةِ التي وُجهتْ إليـهم، الأمرُ الذي يقتضي التدقيقَ والمقارنةَ حتى لايصبحُ التحليلُ استنتاجاً مغايراً ومضللاً بالنسـبة للظاهرةِ المدروسةِ،وقد تكوّنَ البحثُ من أربعة فصول:

- الفصل الأول : الموقعُ الجغرافي والأهميةُ التاريخية والدينية لبلدة السيدة زينب

- الفصل الثاني: التزايدُ السكاني ومعدلُ تزايده وَتعرُّضنا للهجرة وأسبابها ونتائجها والتوسع العمراني ونتائجه الإيجابية والسلبية على بلدةِ السيدة زينب والمناطقِ المجاورة.

- الفصل الثالث : الفعالياتُ الاقتصادية من أعمالٍ تجاريةٍ وحرفٍ صناعيةٍ واستثمارات سياحية...الخ...

- الفصل الرابع : واقعُ البنيةِ التحتيةِ ومدى قدرتها على مواجهةِ الضغطِ السكاني من حيثُ المواصلاتُ والصحةُ والتعليم والمرافق العامة.

وخلصنا في النهايةِ إلى آثارِ التزايدِ السكاني والتوسعِ العمراني وجاءتِ الخاتمةُ متضمنةً التوصياتِ والمقترحاتِ التي من شأنها الإسهامُ في حل المشكلاتِ التي يُعاني منها سكان بلدةِ السيدة زينب.

ويُعدُّ هذا العملُ المتواضعُ بدايةً لدراسةٍ جغرافيةٍ منهجيةٍ تحليليةٍ لبلدةِ السيدةِ زينب ذات الخصوصية المتميزة تاريخياً ودينياً وسياحياً.

وإنّ إنجازَ هذا العملِ لم يَكُنْ مُمكناً لولا التشجيعُ وحسنُ التوجيه والإشراف المنظم والاهتمام الكبير الذي لقيته من أستاذي المشرف: الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد سعيد.

فأتقدّمُ إليهِ بجزيلِ الشكرِ وعظيمِ الامتنانِ والعرفانِ بالجميل.

كما لا يفوتُني أَنْ أعمَّ بالشكرِ أَساتذتي في قسمِ الجغرافية لما قدَّموهُ لي من مساعدةٍ وإرشادٍ.وكما أتقدَّمُ بشكري إلى كل من ساعدني أو قدَّمَ لي عوناً أو فكرةً في إنجاز هذا العمل سواءً من الأصدقاء أم من العاملين أم الموظفين في مؤسسات بلدة السيدة زينب.

هذا وقد بذلْتُ كلَّ ما أستطيعُ وعملْتُ كلَّ مابوسعي لإخراجِ هذا البحثِ المتواضع.

والله ولي التوفيق

الباحث

محمد العلان

استمارة المعلومات الجغرافية لبلدة السيدة زينب لدراسة التوسع العمراني وآثاره البيئية والاقتصادية لعام ١٩٩٨م

١-اسمُ التجمع: بلدةُ السيدة زينب.

٢-عددُ السكان: ١١٨ ٠١٨ نسمةً.

٣-مساحةُ التجمع: ١٨كم٢.

٤-عددُ رياض الأطفال (٢)، عددُ المدارسِ الابتدائية (١٢)، عددُ المدارسِ الإعداديةِ والثانويةِ (٥)، عددُ المدارسِ المهنيةِ (٢).

٥-عددُ تلاميذِ رياضِ الأطفالِ (٥٢١)، عددُ تلاميذِ المدارسِ (١٠٧٧٧)، عددُ الطلابِ (٣٥١٤)، عددُ طلابِ وطالباتِ المدارسِ المهنيةِ (٣٠٠).

٦-عددُ المعاهدِ الخاصة (٢).

٧-عددُ المستوصفاتِ (٨)، عددُ الصيدلياتِ (٣٥)، عددُ المخابرِ (١٠).

٨-عددُ وسائطِ النقل (٧٧٠).

٩-أين تصبُّ مياهُ الصرفِ الصحي؟ تصبُّ في قناةِ البحدليةِ ضمنَ قناتين شرقي البلد.

١٠-أين تُلقى القمامةُ؟ بمقلبِ الجارونيةِ لمحافظةِ دمشقَ بعد نجها شرق الطريقِ العام وهل تُحرقُ بمكب؟لا.

هل تُصنعُ ؟ تفرزُ وتُصنّعُ وتخلطُ مع الأرضِ بعد تنقيتها ومعالجتِها وتُفرزُ منها المواد البلاستيكيةُ.

١١-مامصدرُ مياهِ الشرب؟ الآبار. مامدى كفايتُها؟ غير كافيةٍ.، ومانوعيتُها؟ كلسية. ماعددُ الآبارِ العامة؟ ٧ [1]

١٢-ماهو تاريخُ أولِ مخططٍ تنظيمي؟ يعود لعام ١٩٨٤م.

ما آخرُ تعديلاته؟ ١٩٩٧م استثنائي.

١٣-هل يتمُّ التوسعُ على حسابِ الأراضي الزراعيةِ؟ نعم.

١٤-مانسبةُ المخالفاتِ في المخططِ التنظيميِّ؟ (٤٠%)من مساحة البلدة.

١٥-ماعددُ المنشآتِ الصناعية؟(٨) وهي قليلة، مانوعها ؟ استهلاكية.

١٦-كم يشغلُ العمرانُ من مساحةِ البلدة؟ ٣٠%.

١٧-ماعددُ المكاتبِ السياحية؟ (٢٤).

١٨-ماهي القرى التي تتبعُها؟ حوش الشعير-حوش قويل-البحدلية -نجها-خربة الورد.

---

[1] المصدر: بحث ميداني-بلدية السيدة زينب.

الفصل الأول

الأهمية التاريخية والدينية لبلدة السيدة زينب

الموقع والامتداد والمساحة:

تُعدُّ أراضي بلدةِ السيدة زينب جزءاً من الغوطةِ الغربيةِ،وتقعُ في الجهةِ الجنوبيةِ الشرقيةِ من مدينةِ دمشقَ،وتبعدُ عنها مسافة /١٠/ كم،وتتبعُ إدارياً لمحافظةِ ريف دمشق-منطقة داريا-ناحية ببيلا،وتبعدُ عن مركز المنطقةِ(داريا) مسافة /١٢/ كم وتُوجدُ فيها بلديةٌ من الدرجةِ الرابعةِ ويمرُّ فيها خطُّ الطولِ (٣٦,٢٠/ شرقاً ودرجةُ العرضِ /٣٣,٢٦/ شمالاً وتبلغُ مساحتُها /١٨/ كم٢.

تحدُّها من الشمالِ أراضي ناحية ببيلا،ومن جهةِ الشرقِ أراضي قريتي عقربا والبحدلية،ومن جهةِ الجنوبِ قرية الديابية وحوش قويل،ومن جهة الغرب أراضي قرية يلدا، وتتصلُ غرباً بقرية حجيرة،ولاتوجدُ حدودٌ بينهما انْظرْ مصور الحدود الإدارية .

وممَّا تجدرُ الإشارةُ إليهِ أنَّ بلدةَ السيدة زينب مصَّنفةٌ قرية،تتبعُ إلى ناحيةِ ببيلا وبما أنَّ هذه البلدةَ تتوفر فيها جميعُ مظاهرِ الأنشطةِ الاقتصاديةِ من تجاريةٍ وزراعيةٍ وصناعيةٍ وسياحية،وبما أنَّ قانونَ الإدارةِ المحليةِ يَعتبرُ كلَّ تجمعٍ سكانيٍ يزيدُ عن ٢٠ ألفَ نسمةٍ مدينةً،ونحنُ كجغرافيين ندرسُها ضمنَ جغرافيةِ المدن بكلِّ مافيها من أشكالٍ للنشاط الاقتصادي،لذا من الأجدر أنْ تُصنَّفَ كمدينة.

وقد عدَدْناها في دراستِنا هذه بلدةً تلافياً لتلكَ الالتباساتِ التي قدْ تحصلُ.

المصور (١)

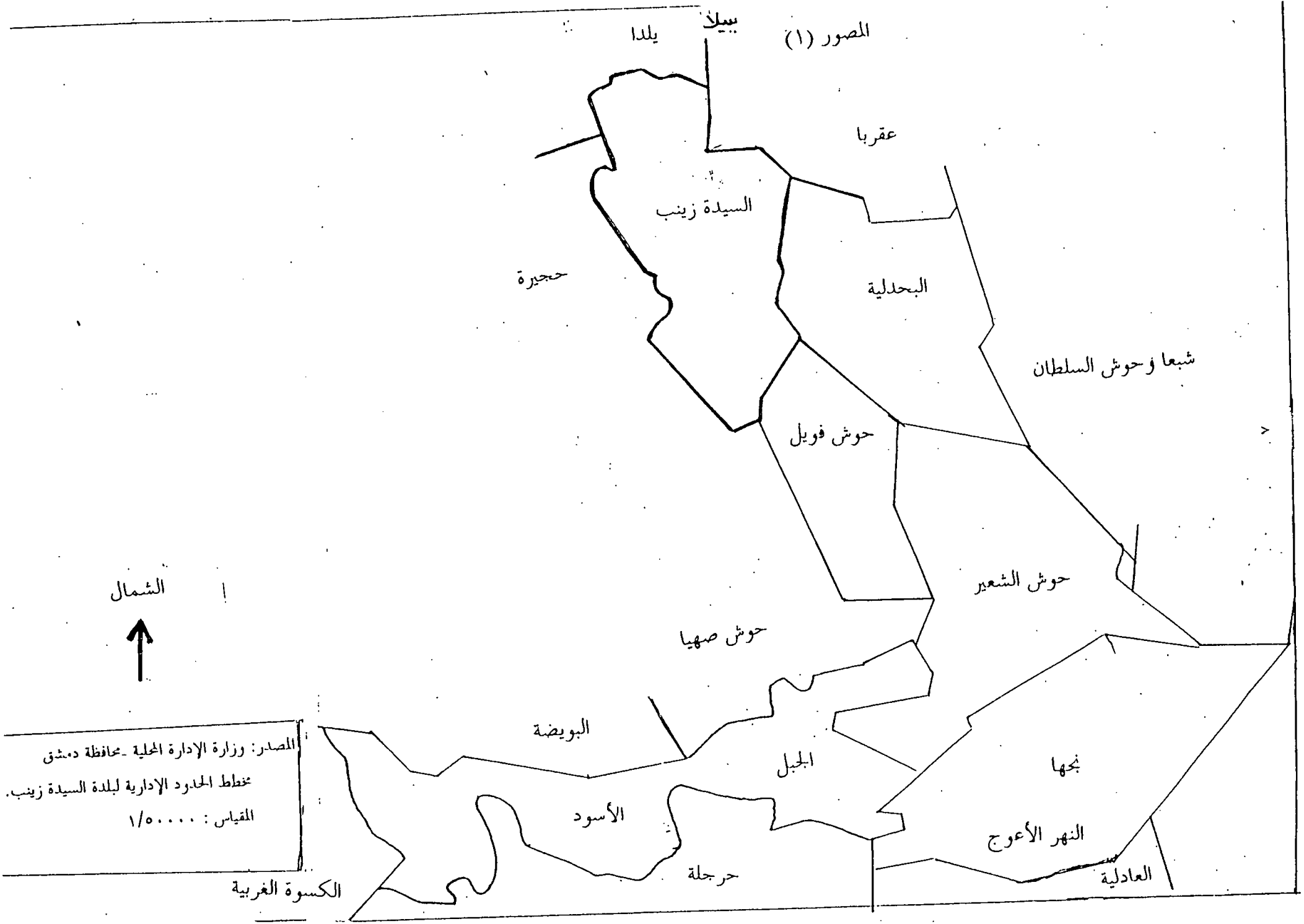

المصدر: وزارة الإدارة المحلية ـ محافظة دمشق
مخطط الحدود الإدارية لبلدة السيدة زينب.
المقياس : ١/٥٠٠٠٠

المصدر: مصور محافظة ريف دمشق-التقسيمات الإدارية-لعام ١٩٩٨م المقياس ١/١٠٠٠٠٠ .

N

مركز المنطقة ◎ مركز ناحية ● قرية ○ مزرعة أنبوب مشتقات نفط سكة حديد

مخفر شرطة) مستشفى

الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة:

١-التكوين الجيولوجي:

تُعدُّ أراضي بلدةِ السيدة زينب جزءاً من حوضةِ دمشق الواقعةِ على الهامشِ الشمالي الغربي [1] للركيزةِ العربيةِ الافريقيةِ المتشكلةِ نتيجة لحركةٍ تكتونيةٍ بنائية،امتدَّتْ من أواخرِ الحقبِ الثاني وأوائلِ الحقب الثالث،وأدَّتْ إلى ارتفاعِ السلاسلِ الجبليةِ في الجهةِ الشماليةِ الغربية مع اندفاعاتٍ بركانيةٍ قديمةٍ وحديثةٍ مع وجود آثار للحقبِ الجيولوجي الرابعِ المطيرِ في تحوُّلِ هذا الحوض البنائي إلى حوضٍ رسوبي بحري لحقي، ومن مياهِ الأنهارِ والسيولِ من الجبالِ المحيطةِ بالحوضةِ. ثم جفَّتِ الحوضة نتيجة للتراجعِ إلى مستوىً أساسُه منخفضُ الهيجانةِ،وبناءً على الظروفِ السابقةِ ومارافقها من أعمالِ حتٍ وتعريةٍ وترسيب فالأراضي تتكوَّنُ من كونغلوميرا وحجر رملي ولوم.

وتُربتُها خصبةٌ صالحة للزراعةِ لحقيةٌ رباعية لونُها بني وبني مصفر وبني رمادي ترتفعُ فيها نسبةَ كربونات الكالسيوم وبناؤُها كتلي مضلعٌ والتعريةُ الريحيةُ والمائيةُ ضعيفةٌ لوجود الغطاءِ النباتي وتبلغُ نسبةُ الحجارة (٥-٢٠%).

٢-تضاريس المنطقة:

تتميَّزُ أراضي بلدةِ السيدة زينب بالانبساطِ وقلةِ الفروقِ في الارتفاعاتِ ويبلغُ متوسطُ الارتفاعِ فيها (٦٣٠)م عن مستوى سطحِ البحرِ،فأراضيها سهليةٌ مستويةُ السطحِ، وقد ساعدَ ذلك الوضعُ الطبوغرافيُّ المنبسطُ السكانَ على التوسعِ بكافةِ الاتجاهات بسرعةٍ وسهولةٍ،لعدم وجودِ أي حاجزٍ تضريسي يحدُّ من الانتشارِ،ويُؤكدُ ذلك التوسعُ العشوائيُّ غيرُ المنظمِ.

انظر المصور الطبوغرافي رقم (٣).

---

[1] عبد السلام، عادل: جغرافية سورية الاقليمية-جامعة دمشق ١٩٨٩-١٩٩٠. +مصور جيولوجي ص رقم ٤.